

سلسلة تقارير رصد وتحليل جرائم السعودية وتعاليفها

تقرير حقوقبي يوثق
قصف كلية المجتمع
منطقة قحزة - مدينة صعدة
١١ أبريل ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْيَمنِيَّةُ
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق
قصف كلية المجتمع
منطقة قحزة - مدينة صعدة
بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٨.

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:	٤
نتائج الواقعة:	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	٨
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	٨
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٩

ملخص:

استمراراً لجرائم الحرب ولجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السعودية وتحالفها ضد الشعب اليمني وتدميرها البنية المدنية التي تقدم خدماتها التعليمية للسكان المدنيين ، شنت طائرة حربية تابعة للتحالف السعودي غارة جوية في الساعة ٨:٣٠ ليلاً من يوم الأربعاء الموافق ١١ أبريل ٢٠١٨ على مبني كلية المجتمع الكائن بمنطقة قحزة شمال مدينة صعدة ، أسفرت الغارة عن تدمير مبني الكلية تدميراً كلياً الذي كان حديث البناء وأودت بحياة المواطن بلال هادي مهدي العقبي البالغ من العمر (٢٠) عاماً قتيلاً وجرح طفل وامرأة بجروح بالغة اسعفا على إثرها الى المستشفى.

تفاصيل الواقعه:

عند الساعة الثامنة والنصف من ليل الأربعاء ١١ إبريل ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت مبني جديد لكلية المجتمع بمنطقة قحزة – شمال مدينة صعدة عاصمة المحافظة ،

أسفرت الغارة الوحشية عن تدمير مبني كلية المجتمع بالكامل وسقوط مدنياً قتيلاً ابن حارس الكلية وجرح (٢) آخرين طفل وامرأة ، حصل المركز القانوني لحقوق التنمية على أسماءهم وهم بلال هادي مهدي العقبي يبلغ من العمر (٢٢) عاماً ، عبدالعزيز عبد الرحمن سريج (٤) سنوات ، رئيسة عباد سالم تبلغ من العمر (٤٥) عاماً.

إفادات شهود عيان ومنكوبين وبياناتهم:

هادي مهدي قاسم العقبي - يبلغ من العمر (٤٥) عاماً ، حارس كلية المجتمع المستهدفة وأب الضحية بلال هادي الذي أزهقت حياته الغارة الوحشية على كلية المجتمع ظلماً وعدواناً قابلناه وقال لنا:

"منذ بداية عام ٢٠١٥م وأنا أقوم بحراسة مبني كلية المجتمع بمدينة صعدة بعد أن استدعاني المقاول الذي قام بتشييده وبنائه وهو الأخ / عادل شائع العويري لحراسته حتى يقوم بتسليمه للجهة الرسمية التي عهدت اليه ببنائه وذلك مقابل راتب شهري كنت احصل عليه نظير عملي بالحراسة مبلغ وقدره



(٣٠٠٠) الف ريال كنت أعيش به أسرتي المكونة من (١٢) شخصاً أغلبهم أطفال ونساء وتوفير متطلباتهم الضرورية من الغذاء والدواء ونظراً لعدم امتلاكي لمنزل قمت بنقل اسرتي بالكامل إلى مبني كلية المجتمع وتم بناء غرفتين بجوار المبني ووضعت أثاثي من الفراش بداخل المبني لعدم وجود اتساع في الغرفتين ، وكان ولدي بلال ينام بالمبني وفجأة في الساعة الثامنة والنصف من ليل الأربعاء لمأشعر إلا بالغارة الجوية تدوي بمبني الكلية دمرته بالكامل وقتلت ولدي بلال هادي البالغ من العمر (٢٢) عاماً وتسببت في أشارة الخوف والهلع في أوساط أسرتي معظمها أطفال ووالدتهم ، الغارة الوحشية قذفت بجسد ولدي بلال بعد أن مزقت رأسه احدى شظاياها إلى خارج مبني الكلية ، غادرنا عقب الغارة الوحشية بدقاائق المكان مع بقية أفراد الاسرة الناجين باحثين عن الأمان ومكان نأوي فيه وقد استأجرت لهم منزل بإيجار شهري قدره (١٥٠٠) الف ريال وأنا انسان فقير لا يوجد لدى مال سوى ما كنت أحصل عليه مقابل حراستي مبني الكلية المستهدفة ، وبعد وقوع الغارة عليه وتدميره أصبحت بلا عمل أو مصدر دخل للعيش والحياة ، المبني المستهدف هو مبني تعليمي لا يوجد فيه مقرات عسكرية ولم يكن مستودعاً للأسلحة ، طبيعته المدنية ظاهرة للقاصي والداني".

عادل شائع العويري - مالك مكتب للمقاولات الذي قام ببناء وتشييد مبني كلية المجتمع المستهدف بالغارة الوحشية لطيران تحالف السعودية قال لنا:

"قبل أن تشرع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن في شهر مارس ٢٠١٥م ، كنت قد انتهيت من بناء مبني جديد خصصته الجهة الرسمية وهي ممثلة بمكتب التعليم الفني والمهني والسلطة المحلية بالمحافظة بكلية المجتمع وعندما بدأ العدوان للتحالف السعودي على اليمن ونظراً للظروف الأمنية غير المستقرة التي نتجت عن العدوان قمت باستدعاء أحد المدنيين وهو الأخ / هادي العقبي لحراسة المبني وأعطيه راتباً شهرياً مقابل حراسته حتى أقوم بتسليميه للجهة الرسمية والسلطة المحلية ، وفي الساعة الثامنة والنصف تقريراً من يوم الأربعاء الموافق ١١ أبريل ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت المبني وتدميره كلياً وقتلت أحد أولاد حارس مبني الكلية ، والمكان المستهدف منشأة تعليمية كانت بقصد تقديم خدماتها للطلاب من أبناء المحافظة".

طاهر شريف أبوطالب - مدير مكتب التعليم الفني والمهني بمحافظة صعدة، قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:

"تعاني محافظة صعدة من توافر البنية التعليمية الضرورية التي يحتاج إليها سكان المحافظة وقبل أن تشرع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م ، كان مكتب التعليم الفني والمهني بالمحافظة والسلطة المحلية ، ونظراً للحاجة الملحة لوجود كلية مجتمع يتم استيعاب فيها الطلاب في التخصصات المتطلب وجودها في المحافظة ، قمنا بالتعاقد مع مكتب مقاولات يديره عادل شائع العويري في بناء كلية مجتمع في منطقة قحزة شمال مدينة صعدة وقد تم تشبيده وكان لم نقوم باستلام المبني من المقاول وفي تمام الساعة الثامنة والنصف ليلاً من يوم الأربعاء الموافق ١١ أبريل ٢٠١٨ ، شن



الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت مبنى كلية المجتمع الجديد دمرته بالكامل وأصبح أثراً بعد عين ، وهذه ليست الواقعة الأولى التي يتم فيها استهداف المقار التعليمية بل قد سبقها العديد من التدمير المنهجي بالغارات الجوية للمعاهد والكليات التعليمية بالمحافظة بدون مراعاة أو التزام لمبادئ القانون الدولي الإنساني ، ففي ٢٠١٥/٥/٢٠م ، قام الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي بشن غارتين جويتين على مكتب التعليم الفني والمهني الذي أداره ويقع بجوار المجمع الحكومي للمحافظة بمدينة صعدة دمرته الغارات كلياً وتسببت في تعطيل (٢٢) موظفاً عن مزاولة أعمالهم وتوقف العمل وفي تاريخ ٢٠١٥/٦/٢١ تم قصف المعهد التقني التجاري بثلاث غارات جوية دمرته بالكامل وحرمان (١٢٠) طالب وطالبه من حقهم في التعليم في التخصصات التي كان يقدمها المعهد إضافة إلى تعطيل (٣٣) موظفاً ومدرساً عن ممارسة وظائفهم وفي تاريخ ٢٠١٥/٥/٢٠م شنت الطائرات الحربية خمس غارات جوية على المعهد المهني الصناعي وورشة التدريب المهني الإصلاحية جميعها تقع في منطقة قحزة شمال مدينة صعدة دمرت الغارات المنشأتين التعليميتين بالكامل ، وحرمان حق سكان محافظة صعدة من حقهم في التعليم .

نتائج الواقع:

الضحايا المدنيون:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
١	١	
٢		١

المنشآت المدنية:

تضرر	تمدیر	الضرر
١	١	



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن مبنى لكلية المجتمع الكائنة بمنطقة قحزة شمال مدينة صعدة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكّد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنيّة وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعـتـ عـلـيـهاـ المـجـتمـعـاتـ المـتـحـضـرـةـ . ومـجـرـدـ اـسـتـمـرـارـ السـعـوـدـيـةـ وـتـحـالـفـهـاـ فيـ قـتـلـ وـاسـتـهـادـفـ الـأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـدـنـيـنـ ماـ هـوـ إـلـاـ جـرـيـمـةـ بـشـعـةـ تـضـافـ إـلـىـ الـجـرـائـمـ الـتـيـ مـاـ زـالـ صـامـتـ إـزـاءـ هـذـهـ الـجـرـائـمـ التـحـالـفـ السـعـوـدـيـ يـرـتكـبـهاـ أـمـامـ مـرـأـيـ وـمـسـعـيـ الـجـمـعـمـ الدـولـيـ الـذـيـ مـاـ زـالـ صـامـتـ إـزـاءـ هـذـهـ الـجـرـائـمـ الـتـيـ يـنـدـىـ لـهـاـ جـبـيـنـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـشـكـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ عـقـبـةـ أـمـامـ تـكـافـتـ الـجـمـعـمـ الدـولـيـ وـدـفـاعـهـ عـنـ الـحـقـوقـ وـالـحـرـيـاتـ بـلـ سـتـكـونـ هـذـهـ الـجـرـائـمـ سـوـابـقـ دـوـلـيـةـ فـيـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـدـوـلـ.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني لحقوق التنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية / المنطقة	مكان الواقعه	تاريخ الواقعه
١	بلال هادي مهدي قاسم العقبي	ذكر	٢٠	قتيل	قحزة	كلية المجتمع	٢٠١٨ / ١١ أبريل

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية / المنطقة	مكان الواقعه	تاريخ الواقعه
١	عبدالعليم عبد الرحمن سريج	طفل	٤	جريح	قحزة	كلية المجتمع	٢٠١٨ / ١١ أبريل
٢	ريشة عباد سالم	امرأة	٤٥	جريحه	قحزة	كلية المجتمع	٢٠١٨ / ١١ أبريل



الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدمرة والمضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	كلية المجتمع	منشأة جامعية	تدمير	قحزة	كلية المجتمع	٢٠١٨ ١١ أبريل
٢	منزل مدني	منزل	تضرر	قحزة	كلية المجتمع	٢٠١٨ ١١ أبريل

صور لبعض المنشآت المدمرة والمضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني لحقوق التنمية - اليمن - صنعاء

